

تاج العروس من جواهر القاموس

الْأَزْيَبُ كَالْأَحْمَرِ وَقَالَ بَعْضُ الْأَثِمَّةِ : إِنْ زَنَّهُ كَفَعِيلٌ لَا أَفْعَلُ قَالَ شَيْخُنَا :
وَهُوَ ضَعِيفٌ ؛ لِأَنَّ زَنَّهُمْ قَالُوا : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْعِيلٌ وَمَرَرِيْمَ أَعْجَمِيٍّ وَضَهْئِيًّا فِيهِ
بَحْثٌ كَمَا مَرَّ : انْتَهَى : : الْجَنْدُوبُ هُذْلِيَّةٌ بِهِ جَزَمَ الْمُبَرِّدُ فِي كَامِلِهِ
وَابْنُ فَارِسٍ وَالطَّبَرَانِيُّ أَوْ الذَّكْبَاءُ السَّتِي تَجَرِّي بِبَيْتِهَا وَبَيْنَ
الصَّبَا وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَذَكَرَهُمَا مَعًا ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمَحْكَمِ . وَفِي
الْحَدِيثِ إِنَّ لَيْلَةَ تَعَالَى رِيحًا يُقَالُ لَهَا الْأَزْيَبُ دُونَهَا بِأَبٍ مُغْلَقٍ .
الْحَدِيثُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَهْلُ مَكَّةَ يَسْتَعْمِلُونَ هَذَا الْأِسْمَ كَثِيرًا وَفِي
رَوَايَةِ اسْمُهَا عِنْدَ الْأَزْيَبِ وَهِيَ فَيْكُمُ الْجَنْدُوبُ . قَالَ شَمِرٌ : وَأَهْلُ
الْيَمَنِ وَمَنْ يَرْكَبُ الْبَحْرَ فِيمَا بَيْنَ جُدَّةَ وَعَدَنَ يُسَمُّونَ الْجَنْدُوبَ
الْأَزْيَبَ لَا يَعْرِفُونَ لَهَا اسْمًا غَيْرَهُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ زَنَّهُ تَعَصَّفُ الرِّيحِ
وَتُثِيرُ الْبَحْرَ حَتَّى تُسَوِّدَهُ وَتَقْلِبَ أَسْفَلَهُ فَتَجْعَلَهُ أَعْلَاهُ . وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : كُلُّ رِيحٍ شَدِيدَةٍ ذَاتُ أَزْيَبٍ فَإِنَّ زَنَّهُ زَبَدُهَا شَدَّتْهَا كَذَا
فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . الْأَزْيَبُ : الْعَدَاوَةُ . الْأَزْيَبُ : الْقُنْفُذُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . الْأَزْيَبُ : السُّرْعَةُ وَالزَّشَّاطُ مُؤَنَّثٌ . يَقَالُ : مَرَّ فُلَانٌ وَلَهُ
أَزْيَبٌ مُذَكَّرَةٌ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا مِنَ الزَّشَّاطِ . الْأَزْيَبُ :
الزَّشَّاطُ فَهُوَ مَصْدَرٌ وَصِفَةٌ . الْأَزْيَبُ : الرَّجُلُ الْمُتَقَارِبُ الْمَشْيُ . وَيَقَالُ
لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ الْخَطْوُ أَزْيَبٌ عَنِ اللَّيْثِ . الْأَزْيَبُ :
اللَّئِيمُ نَقْلَهُ الصَّاغَانِيُّ . وَالِدَّعِيُّ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ الْأَعَشِيُّ
يَذْكُرُ رَجُلًا مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ كَانَ جَارًا لِعَمْرُو بْنِ الْمُنْذَرِ وَكَانَ اتَّهَمَ
هَدَّاجًا قَائِدَ الْأَعَشِيِّ بِأَنَّ زَنَّهُ سَرَقَ رَا حِلَّةً لَهُ ؛ لِأَنَّ زَنَّهُ وَجَدَ بَعْضَ
لَحْمِهَا فِي بَيْتِهِ فَأُخِذَ هَدَّاجٌ فَضْرِبَ وَالْأَعَشِيُّ جَالِسٌ فَقَامَ نَاسٌ مِنْهُمْ
فَأَخَذُوا مِنَ الْأَعَشِيِّ قِيمَةَ الرَّاحِلَةِ فَقَالَ الْأَعَشِيُّ :
دَعَا رَهْطَهُ حَوْلِي فَجَاءُوا لِنَصْرِهِ ... وَنَادَيْتُ حَيْلًا بِالْمُسَنَدَةِ
غِيَّيًّا .
" فَأَعْطَوْهُ مِنْ دِي النَّصْفِ أَوْ أَمْعَفُوا لَهُمَا كُنْتُ فُلًا " قِيلَ ذَلِكَ
أَزْيَبًا وَقَالَ قَبِيلٌ ذَلِكَ :
وَمَنْ يَغْتَرِبَ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى ... مَصَارِعَ مَطْلُومٍ مَجْرًا

ومَسْحَدًا .

" وتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنَّ يُسَيِّدُكُنْ مَا أَسَاءَ الذَّارَ فِي رَأْسِ
كَيْكَدًا الْأَزْزَبُ : الْأَمْرُ الْمُذَكَّرُ ؛ عَنِ اللَّيْثِ وَأَنْشَدَ : .

" وَهِيَ تُبَيِّتُ زَوْجَهَا فِي أَزْزَبِ الْأَزْزَبُ : الشَّيْطَانُ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . أَخَذَهُ الْأَزْزَبُ أَيَّ الْفَزَعِ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ .

الْأَزْزَبُ : الدَّاهِيَةُ . وَقَالَ أَبُو الْمَكَارِمِ : الْأَزْزَبُ : الْبُهْثَةُ ؛ وَهُوَ
وَلَدُ الْمُسَاعَاةِ . وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ : .

" وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْزَبًا وَالْأَزْزَبُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ حَكَاهُ أَبُو
عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْخَانِيَّ وَأَنْشَدَ : .

" أَسْقَانِي رَوَاءً مَشْرَبُهُ .

" بَطْنِ كَرٍّ حِينَ فَاضَتْ حَبَبُهُ .

" عَنْ ثَبَجِ الْبَحْرِ يَجِيْشُ أَزْزَبُهُ وَقَرَأْتُ فِي هَامِشِ كِتَابِ لِسَانِ الْعَرَبِ
مَا نَمَّه : قَرَأْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ ابْنِ أَبِي الْفَضْلِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو

: يُقَالُ : جَاشَ أَزْزَبُ الْبَحْرِ وَهُوَ كَثْرَةُ مَائِهِ وَأَنْشَدَ : .

" عَنْ ثَبَجِ الْبَحْرِ يَجِيْشُ أَزْزَبُهُ